

توصية لجنة تحسين نوعية الحياة والتبادلات بين المجتمعات المدنية  
والثقافة التابعة للجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية،

تونس، 17 مارس 2007

أ ( نظرًا لما خلص إليه المؤتمر الأورو-متوسطي الثامن لوزراء الخارجية المنعقد في تامبيريه بتاريخ ٢٧-٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٦ الذي عاد ليؤكد بقوة على أهمية الحوار بين الثقافات، وكرر التزام الدول الأعضاء في الإتحاد بزيادة فعالية لتمويل التعليم والتدريب في المنطقة المتوسطية من خلال برامج المساعدة وخطط العمل للشركاء المتوسطيين والوثيقة الأوروبية للجوار والشراكة؛

ب ( نظرًا لاتفاقية حماية وترقية تنوع التعبير الثقافية التي أقرت في ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٥ من قبل المؤتمر العام الثالث والثلاثين لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة، السارية دوليًا منذ مارس/آذار ٢٠٠٧ والهادفة إلى ترجمة بعض المبادئ المنصوص عليها في الإعلان العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة إلى قوانين،

ت) نظرًا لقرار المجموعة الأوروبية 1983/2006/CE الذي أعلن عام ٢٠٠٨ سنة أوروبية للحوار بين الثقافات،

ث ( نظرًا لتقرير " تحالف الحضارات "للمجموعة السامية للأمم المتحدة بتاريخ ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٦،

ج ( نظرًا لوثيقة المفوضية الأوروبية في ٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦ ، المتعلقة بإستراتيجية البيئة البحرية للمتوسط ووثيقة ٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٦ حول السياسة البحرية المستقبلية للإتحاد،

ح) نظرًا لإعلان القاهرة المعتمد في ختام المؤتمر الأورو-متوسطي لوزراء البيئة في ٢٠ و ٢١، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٦،

خ ( نظرًا للتقرير المقدم في الأول من فبراير/شباط ٢٠٠٧ لفريق خبراء حكوميين حول التغييرات المناخية في باريس،

د) نظرًا للاتفاقية الدولية لحماية حقوق كافة العمال المهاجرين وأفراد أسرهم المعتمدة أثناء الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٩٠ والتي تسعى إلى اندماج العمال المهاجرين؛

ذ ( نظرًا للاتفاقية المتعلقة باشتراك الأجانب في الحياة العامة على الصعيد المحلي والمعتمدة في ستراسبورغ في ١٩٩٢ من قبل الدول الأعضاء في مجلس أوروبا،

ر ( نظرًا، وبصورة خاصة، لوثائق المفوضية الأوروبية في ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٦ المتعلقة بالنظر الشاملة إلى الهجرة، بعد انقضاء عام واحد: "سياسة أوروبية شاملة للهجرة" في الأول من سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥ التي اعتمدت برنامج عمل مشترك للاندماج - إطار نسبي يتناول اندماج مواطني بلد ثالث في الإتحاد الأوروبي"، وفي ٦ أبريل/نيسان ٢٠٠٥ تاريخ إقامة "برنامج إطار للتضامن وإدارة"، "٢٠١٣ - تيارات الهجرة للفترة ٢٠٠٧،

ز ( نظرًا للنصوص المتبناة من قبل الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا وبشكل خاص القرار ١٤٣٧ في ٢٠٠٥ حول موضوع "هجرة وتكامل: تحد وفرصة لأوروبا"؛ والتوصية ١٧٦٨ في ٢٠٠٦ حول "صورة طالبي اللجوء والمهاجرين واللاجئين في أجهزة الإعلام"، والقرار ١٤٧٨ في ٢٠٠٦ عن "اندماج النساء المهاجرات في أوروبا"، والقرار ١٤٦٢ في ٢٠٠٥ حول "سياسة تنمية متشاركة كإجراء إيجابي لتنظيم تدفق المهاجرين"، وأخيرًا إعلان وارصو وخطة العمل المتبناة من رؤساء الدول وحكومات الدول الأعضاء بمجلس أوروبا في ٢٠٠٥،

س ( نظرًا لقرارات الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة حول الهجرة والتنمية الدولية وحماية المهاجرين، ٢٠٠٨ والذي يُقرر في ضوءها إطلاق حوار رفيع المستوى للجمعية العامة / ١٩٠ و ٥٨ والقرارين ٥٨ / التابعة للأمم المتحدة حول الهجرة الدولية والتنمية،

ش) نظرًا لبرنامج الرئاسات الأوروبية للشهور ال ١٨ القادمة التي تؤكد على أن الاندماج والحوار بين الثقافات "يندرج في سياق المحاور الأولوية وتتمنى اضطلاع البرلمانات بدور دافع بهدف تطبيق ملموس للمبدأ المذكور،

ص ) نظرا لنتائج إجتماعات اللجنة في روما في ٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٦ و ٢٦ فبراير/شباط، ٢٠٠٧

ض ) في ضوء توجيهات مكتب الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية بصدد عمل لجنة الثقافة والمواضيع التي تستوجب مزيدا من البحث،

ط ) إذ تذكر بنتائج الاجتماعات الأخيرة لممثلي حكومات بلدان ضفتي المتوسط حول مسائل البيئة والثقافة والتربية والهجرة،

ظ ) وتذكر بأن إعلان برشلونة وبرنامج يشددان على أهمية الحوار بين الثقافات والأديان، ودور وسائل الإعلام في عملية التعارف والتفاهم بين الثقافات، وأهمية تطوير الموارد البشرية في مجال الثقافة شأن التبادلات الثقافية، ومعرفة اللغات الأخرى، وتطبيق البرامج التربوية والثقافية المحترمة للهويات الثقافية؛

### فيما يتعلق بالحوار بين الثقافات والحضارات وترقية التنوع الثقافي:

1. تؤكد على أن الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان أولوية مطلقة ينبغي تقييمها في الدرجة الأولى للتعارف ولتعميق العلاقات الثقافية المستندة إلى الثقة والتعاون المتبادلين،
2. تعيد التأكيد على التنوع كعامل نمو وإثراء، ويتمنى التزام برلمانات ضفتي المتوسط معاً كي يعود هذا البحر ليلعب دوره كجسر بين الحضارات وفقاً لدعوته التاريخية والجغرافية،
3. تؤكد أن ليس هناك ثقافة متوسطية واحدة بل توجد ثقافات متنوعة ضمن بحر متوسط واحد، لها ميزات مماثلة ولكن متباينة،
4. تذكر بأن التنوع والتعبير الثقافي المشترك يستندان إلى حد بعيد على ممارسة الحريات الأساسية في مختلف بلدان المصدر، بما فيها حرية التعبير وحرية الصحافة واحترام الأقليات، كما تسهم كثيرا في إغناء التعبير الثقافي . ويستند التعبير الثقافي أيضا إلى قدرة البلدان على ضمان العدالة الاجتماعية، ويمثل أيضا عنصرا أساسيا للتماسك الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالنساء اللواتي يجب أن يلعبن دورهن المشروع في مجال العمل على حد سواء،

5. تشاطر التعريف الموسع لـ"الثقافة" المنصوص عليه في ديباجة إعلان ٢٠٠١ العالمي حول التنوع الثقافي لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة، والذي يشتمل على كافة المميزات من روحية ومادية، ثقافية وعاطفية لمجتمع أو فريق اجتماعي، بما في ذلك، إضافة إلى الفنون والآداب، أنماط المعيشة المشاركة ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات،

6. تذكر بفعوى الاتفاقية لحماية وترقية تنوع التعبيرات الثقافية بتاريخ ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٥ للمؤتمر العام الثالث والثلاثين لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة الذي أقر بخصوصية الإرث والخدمات الثقافية كما تنص المواد ٨-١١ من إعلان منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة العالمي للتنوع الثقافي لسنة ٢٠٠١ ، والتي لا ينبغي أن تُعتبر بمثابة بضائع أو سلع استهلاكية،

7. تتمنى قيام جميع البلدان الأوروبية ومتوسطة بإبرام وتطبيق المبادرات المنصوص عليها في الاتفاقية والتي تنص أيضا على أن منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة ستسهم في جمع وتحليل ونشر المعلومات والإحصائيات حول الممارسات الفضلى وحول تنوع التعبير الثقافي، وتؤسس بنك معطيات حول المنظمات الحكومية وتلك الخاصة أو اللاربحية الناشطة في مجال التعبيرات الثقافية، وتؤكد على الهام لبرلمانات الدول الشريكة في مجال تطبيق تنفيذ هذه الاتفاقية وتذكر أن يوم 21 ماي هو اليوم العالمي للتنوع الثقافي وترحب بمشاركة الحكومات والبرلمانات الأوروبية-متوسطة في هذا الاحتفال،

8 . ترى أن بوسع الثقافات لعب دور مركزي للحؤول دون تطوير ذهنية إرهابية، ولردع الإرهابيين وقطع روابطهم بالمجتمع،

9. تدعم مبادرة" تحالف الحضارات "التي أطلقتها تركيا وإسبانيا برعاية الأمين العام للأمم المتحدة،والتي تتماشى غاياتها كليًا مع أهداف الشراكة الأوروبية-متوسطة وتطلعاتها،

10 . تعود لتؤكد على مركزية الحوار المثمر بين مختلف المعتقدات المتأصلة في منطقة المتوسط، المستند إلى احترام الفوارق،

11. تعبر عن ترحيبها ودعمها للآليات المتاحة للحوار بين الثقافات، وبصورة أولية مؤسسة" أنا ليند" الأورومتوسطية Anna Lindh للحوار بين الثقافات ومعاودة منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة لحماية وترقية و"برنامج المتوسط" لمنظمة EuroMed تنوع التعبيرات الثقافية، وبرنامج الأورومتوسط الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة،

12. تؤكد أهمية تعزيز وتحسين دور التراث المتوسط الثقافي كي يصبح أداة حوار على نحو متزايد وأداة دافعة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية لبلدان المنطقة الأورو-متوسطية، وتؤكد أن يصبح الحوار بين الثقافات أولوية دائمة ومرئية للإتحاد الأوروبي، فيصير أولوية أفقية لكل برامج الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالثقافة والتعليم والشباب والمواطنة"،

13. تؤكد في هذا الصدد على ضرورة دور دافع يلعبه وزراء الثقافة في بلدان المنطقة الأورومتوسطية- أيضا عن طريق تنظيم لقاءات دورية - المدعوون لممارسة مهمة أساسية في المحافل المعنية والعمل كي يصبح القطاع الثقافي واحدا من الأولويات الرئيسية في مرحلة بحث التمويلات والتفاوض حول رصدها، فُتعتبر الثقافة احد القطاع الأولوية في برامج التعاون على الصعيدين الوطني والإقليمي،

14. تتبنى في هذا الإطار الأهداف المنصوص عليها في وثيقة" إستراتيجية تطوير التراث الثقافي الأورو-متوسطي، المقدمة إلى اللجنة الأورو-متوسطية: أولويات من البلدان المتوسطية (٢٠٠٧ ٢٠١٣) في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٧ والتي طورت ضمن برنامج التراث الأورو-متوسطي Euromed heritage ومن تلك الأهداف الحاجة لتدعيم تشريعي ومؤسسي الأقوى وضرورة قيام أنظمة إعلامية تطلع المواطنين على المشاريع الثقافية،

15. إذ تذكر بالمبادئ الأساسية لاتفاقية منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة لسنة ١٩٧٢ الخاصة بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي وقرارات لجنة التراث العالمي في جلستها الأخيرة في فيلنيوس سنة ٢٠٠٦، تذكر بضرورة حماية المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة وقائمة منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة للتراث العالمي المعرض للخطر في مناطق متأثرة بالنزاعات الحالية، مع إشارة خاصة إلى التطورات الأخيرة في مدينة القدس القديمة، مع الاحترام التام للجاليات التي تعيش فيها وفقا للقانون الدولي؛ وترحب في هذا السياق بقرار مدير عام منظمة الأمم المتحدة للعلوم

والتربية والثقافة كويشيرو ماتسورا بإرسال لجنة تقصي حقائق تقنية إلى مدينة القدس القديمة وتقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة حول الموضوع يوم 12 مارس 2007،

16. تذكر بالتوجيهات الواردة في القرارات السابقة التي أقرتها الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية إثر اقتراح اللجنة، وتعود لتكرار ضرورة قيام روابط أوثق وأكثر انتظاما بمؤسسة "أنا ليند"، إضافة إلى ضرورة تعيين مقررين للجنة الثقافة يقومون بمتابعة عمل المؤسسة، تؤكد ضرورة قيام الحكومات والبرلمانات بالتزام مميز - فيما يتعلق بأولويات فترة السنتين القادمتين- بالنسبة إلى قضايا الشباب، وأجهزة الإعلام، والتعليم والتدريب، وأيضا فيما يخص التعاون بين المدارس مؤسسات التربية العالية ومراكز البحوث العلمية،

17 . تشدد على الدور الإيجابي في المتوسط لبرامج مثل "إراسموس موندوس Erasmus mundus" وبرنامج شباب المتوسط Euromed Youth والبرنامج الجديد "الشباب الفاعل Youth in action" الواجب تشجيعها على نحو متزايد وتوسيعها، كما تشير إلى ضرورة توسيع برنامج Tempus ليضم البلدان الأورو-متوسطية، وتنادي الحكومات الأورو-متوسطية إلى تنفيذ توصيات القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي انعقدت بتونس في شهر نوفمبر 2005 تحت مظلة الأمم المتحدة،

18 . تذكر أن التعليم، بالتزامن مع النمو المستدام وحقوق الإنسان والديمقراطية، يشكل واحداً من المجالات الحاسمة لمستقبل المنطقة الأورو-متوسطية في نظر المفوضية الأوروبية وفقا لمذكرتها "الذكرى العاشرة للشراكة الأورو-متوسطية: برنامج عمل لمواجهة تحديات السنوات الخمس القادمة" بتاريخ ١٢ أبريل/نيسان ٢٠٠٥، كما تؤكد أهمية قيام البرلمانات بلعب دور ناشط لدى تطبيق الاقتراحات الملموسة الواردة في الوثيقة المذكورة فيما يخص التعليم والتدريب المهني وتحسين سهولة التحرك في التعليم العالي، وهدف محو الأمية في المنطقة مع حلول سنة ٢٠١٥،

19. تؤكد أهمية ونجاعة سياسات التعاون اللامركزية في مجال التربية والتكوين بالتنسيق مع السلطات المحلية والمنظمات الغير الحكومية لمقاومة الأمية، وتدعو إلى تعزيز هذا الجانب من الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والبلدان الشريكة،

20 . تكرر الدعوة الواردة في تقرير " تحالف الحضارات " للمجموعة السامية للأمم المتحدة للعمل كي تضمن نظم التعليم الابتدائية والثانوية توازناً تاماً والتكامل بين التاريخ الوطني وتكوين الهوية من جهة ومعرفة الثقافات والأديان والمناطق الأخرى من جهة أخرى؛ مع إدراج إجراءات أخرى شأن تضمين المناهج المدرسية تعليم أدب وتاريخ الثقافات المختلفة وإدخال عدة مدرسين ناطقين بالعربية في الجامعات الأوروبية،

21 . تحت الحكومات على اتخاذ المبادرة لضمان إمكانية اتصال أوسع بالإنترنت في المدارس، كوسيلة لتحسين التعارف،

22 . ترحب باستنتاجات اجتماع وزراء خارجية البلدان الأورو-متوسطية في تامبيري سنة 2006 وتدعو البرلمانات للعب دور مشارك وموجه في هذا المجال؛ ولتتمتين جهود كافة بلدان المنطقة الأورو-متوسطية لبلوغ أهداف الألفية للتطور في جميع المجالات المتصلة بالتربية ومجتمع المعلومات والمرأة والصحة،

23 . تحت وزراء التعليم العالي والبحوث في البلدان الأورو-متوسطية، في ضوء اجتماع يونيو/حزيران القادم هذه السنة، على متابعة الطريق الذي انطلق مع مؤتمرات كاتانيا الثلاثة لإنشاء منطقة أورو-متوسطية للتعليم العالي والبحوث،

24 . إذ عبرت عن أمل إنجاز فضاء ثقافة وتربية أورو-متوسطية خلال مهلة قصيرة، في ضوء الدور الممكن لجامعة أورو-متوسطية عبر تعليم مواد وبرامج دراسية تتيح اندماج المعرفة الأساسي لحوار حقيقي بين الثقافات عن طريق تطوير الشبكات الناشطة حالياً،

25 . ترى من المناسب، في إطار الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية، متابعة هذا المسار عن قرب بهدف التوصل إلى صياغة مقترحات ملموسة ومشاطرة بين الحكومات والبرلمانات والمجتمع المدني لإنشاء جامعة أورو-متوسطية،

26 . تطالب، علاوة على ذلك، بتطبيق مقترح صادر عن الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية بشأن تنظيم أيام مخصصة للقائهات برلمانية لشباب أورو-متوسطيين بصورة منتظمة وعلى غرار برنامج " أورو سكولا" Euro Scola لينتقي طلاب من البلدان الأورو-متوسطية - يتم انتقاؤهم من قبل المدارس وبالتنسيق مع المنظمات ذات خبرة في هذا المجال، وفقاً لمبادئ الشفافية

والتمثيلية - ما بين ١٦ و ١٨ سنة ( ولا يتمتعون بعد بحق التصويت والترشح للانتخابات)، كي يناقشوا معا بعمق قضايا حالية تدرج في الأبعاد الثلاثة لإعلان برشلونة، وتكون لغة الاجتماع هي اللغات الثلاثة لعمل الجمعية البرلمانية الاورو-متوسطية ،

27. ترحب بتنظيم الرئاسة الدورية الألمانية للاتحاد الأوربي للاجتماع التأسيسي للبرلمان الأورو-متوسطي للشباب في برلين من ٢٦ مايو/أيار إلى ٣ يونيو/حزيران، ٢٠٠٧، وتدعوها إلى اعتبار هذه المبادرة مشروع نموذجي وتوصي بأن تأخذ بعين الاعتبار المعايير المنصوص عليها بالفقرة ٢٦ ،

### فيما يتعلق بحماية البيئة:

28 . تؤكد على مركزية البحر الأبيض المتوسط في مغزاه المزدوج كعنصر ورمز في آنٍ موحد للشعوب والثقافات المختلفة وكمورد بيئي ينبغي حمايته،

29. تعبر عن قلقها المتزايد إزاء التدهور المتسارع للتوازن البيئي في حوض البحر المتوسط، وترى من الضروري إطلاق سياسات بيئية في المنطقة بأكملها، لكونها عنصرا أساسيا في أي سياسة نمو مستديم،

30 . ترحب بقرار رؤساء دول وحكومات البلدان الأورو-متوسطية في برشلونة بتاريخ ٢٧ و ٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٥ ، بمناسبة احتفالات الذكرى العاشرة للإعلان، إطلاق مبادرة "الأفق" Horizon التي تدعو بلدان المنطقة لمزيد من الالتزام لتخفيض هام للتلوث في البحر الأبيض المتوسط بحلول الـ ٢٠٢٠،

31. ترحب بوثيقة المفوضية الأوروبية بتاريخ ٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦ المتعلقة بإستراتيجية بيئية للبحر الأبيض المتوسط، وتشدد على ضرورة تأمين الموارد المالية المناسبة لهذه الإستراتيجية في إطار سياسة الجوار الأوروبية،

32. ترحب بقرار المجلس الأوروبي المتعلق بالالتزام بالاتحاد الأوروبي بجعل اقتصاد أوروبا ذا مردود كبير في مجال الطاقة وبنسبة ضعيفة لإنتاج الغازات.... وتقرر إلى حين إصدار اتفاق



دولي إلى ما بعد ٢٠١٢ التزامها بتخفيض نسبة الغازات على الأقل إلى ٢٠% سنة ٢٠٢٠ مقارنة بسنة ١٩٩٠.

33 . ترحب بنتائج اجتماع وزراء البيئة للمنطقة الأورو-متوسطية في القاهرة في ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٦ حيث تم التوصل إلى توافق هام حول الأولويات الأساسية الواجب إنجازها وفقا لبرنامج "أفق ٢٠٢٠" ، وتحديد خارطة طريق تتضمن مبادرات ملموسة ينبغي تطبيقها من الآن وحتى سنة ٢٠١٣

34 . تلقت إلى ضرورة التوصل بهذا الخصوص إلى اتفاق حول مراقبة عمليات الشحن على متن السفن ونقل النفايات السامة، لتنظيمها بشكل صارم وملزم لجميع بلدان حوض البحر المتوسط،

35 . تؤكد أيضا على ضرورة معالجة هذه الإجراءات فيما يخص البحر الأسود على حد سواء، ودعم المجتمع المدني عن طريق تشجيع قيام شبكات شراكة دائمة،

36 . تطلب من البنك العالمي وبنك الاستثمار الأوروبي الاستمرار في التعاون في إطار برنامج المساعدة التقنية البيئية المتوسطية (METAP) عن طريق تأمين الموارد المالية الكافية لمكافحة التدهور البيئي،

37 . ترى أن للبرلمانات دور دافع مهم تلعبه لتطبيق الإجراءات المنصوص عليها في برنامج "أفق ٢٠٢٠" ، خصوصا عبر أشكال التعاون وتبادل أفضل الممارسات بصدد التشريع في هذا المجال وتبني إجراءات ترفع الوعي " المؤسسي " حول قضايا البيئة،

38 . تؤكد على أن قدرة التفاعل مع مؤشرات المعاناة المتزايدة للبحر الأبيض المتوسط وضرورة الرد على صعيد الحوض بكامله، تشترط التزاما قويا للحكومات وبرلمانات جميع بلدان المنطقة كي يجري تطبيق عملي لإستراتيجيات مشتركة في كافة القطاعات المؤثرة على نوعية البيئة ( ومنها قطاع صيد الأسماك)،

39 . ترحب بالأنشطة المدرجة في خطة العمل حول بحر البلطيق ،وذلك إيماننا بأن دول البلطيق والدول المتوسطية يمكن أن يعملوا سويا من أجل حماية ووقاية المحيط البحري بتعزيز

التعاون في المجالات المشتركة على غرار التصرف في السواحل البحرية، القضاء على نقاط التلوث السوداء، حماية التنوع البيولوجي والنهوض بالصيد بصفة دائمة،

40 . تدعو بالتالي برلمانات البلدان الموقعة على إعلان برشلونة لتطوير حوار حول حماية البيئة البحرية، على المستويات الثنائية والمتعددة الأطراف، كي تحفز حكوماتها من أجل تطبيق الالتزامات الدولية المبرمة – والتطبيق الكامل للتعهدات المتخذة ،

41 . تقترح قيام الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية برصد عملية إنجاز أهداف " أفق ٢٠٢٠ " والأدوات المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية الرئيسية المتعلقة بحماية البيئة البحرية، خصوصا عن طريق تعيين مقرر ضمن لجنة الثقافة ،

42 . تطالب، عقب تساؤل اهتمام أجهزة الإعلام، بعدم تناسي حالة الطوارئ البيئية على الساحل اللبناني عقب النزاع مع إسرائيل، وبتطبيق كافة إجراءات الوقاية بدءًا بتقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتاريخ ٢٥ أغسطس/آب ٢٠٠٦ لتخطي حالة الطوارئ البيئية في المنطقة، تؤكد الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية معارضتها لكل مبادرة ذات طابع عسكري ينجر عنها تلوث البحر الذي هو ملك للجميع،

### فيما يتعلق بالهجرة:

43. تؤكد على واجب جميع الدول بترقية وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع المهاجرين وأفراد أسرهم، وتعود لتؤكد على المبادئ الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ،

44 . تعتبر الهجرة الدولية مكونا رئيسيا لعملية العولمة وفرصة ثمينة للنمو وتطوير كل من دول الأصل ودول الوصول،

45. تؤكد على أن البعد العالمي للهجرة الدولية يتطلب الحوار والتعاون بين مختلف البلدان من أجل فهم أفضل لظاهرة الهجرة ولتحديد السبل والنظم الأنسب لتحقيق أكبر قدر من الآثار الإيجابية والحد من التأثيرات السلبية،

46 . تشاطر كليا الحاجة، المنصوص عليها في تقرير " تحالف الحضارات "للفريق السامي للأمم المتحدة، إلى سياسة هجرة منسقة وديناميكية بين بلدان المصدر والعبور والمقصد تتماشى كليا مع القواعد التي تحكم حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي والاتفاقيات الدولية لحماية اللاجئين،

47 . تؤكد على أن هدف مفهوم الاندماج هو ضمان التماسك الاجتماعي عن طريق الاعتراف بالتنوع في المبادلة، وتذكر بأهمية الحصول على الجنسية والمواطنة المدنية كوسائل تسهل الاندماج الإيجابي، أيضا في ضوء استنتاجات المجلس الأوروبي في تامبيري Tampere للمهاجرين في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦ الذي أكد على هدف منح المواطنين من بلدان ثالثة والمقيمين شرعيا منذ فترة طويلة في الإتحاد إمكانية الحصول على جنسية الدولة العضو التي يعيشون فيها،

48 . تقر بأن الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي أنجزت تقدما في تطوير سياسات الاندماج الوطنية، كما تقر بأن عقبات ما زالت قائمة تحول دون انخراط كامل في الأنظمة التربوية والاجتماعية والعمالة، وبأن مسألة عدم معرفة لغة بلد الاستقبال غالبا ما تشكل العقبة الأولى في وجه اندماج ناجح،

49 . تشجع بالتالي برلمانات وحكومات بلدان المقصد على تبني سياسات تهدف إلى تعليم المهاجرين لغة البلد المضيف لتجنب ظاهرة التهميش ولتشجيع اندماج فعلي للمهاجرين وإسهامهم الفاعل في الجماعة التي استضافتهم،

50 . تعتبر دور الإدارات المحلية والإقليمية أساسيا حيث أن لمسؤولياتها في مجال الإعمار المدني والإسكان والتربية تأثير مباشر على عملية الاندماج، علما بأنه يمكن تشجيع عمليات توأمة بين المدن أو الجاليات،

51 . تدعو البرلمانات لتحفيز حكوماتها لإبرام واعتماد الأدوات القانونية الدولية المتعلقة بالمهاجرين، وبشكل خاص الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأعضاء عوائلهم الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٩٠،

52. تؤكد أهمية التشريعات داخل الدول التي ترغب في عودة المهاجرين، باعتبار أن المعارف والخبرات المكتسبة من طرف المهاجرين يمكن أن تساهم في تنمية سياسات الإعانة الناجمة بالنسبة إلى بلدانهم الأصلية،

53. تدعو الحكومات لمنح حق التصويت والترشيح للمواطنين الأجانب في الانتخابات المحلية -لكي تعطي المهاجرين الشرعيين حافزا للعمل والوجود المشروع ودورا في تعزيز التماسك الاجتماعي- وتحث الدول الأعضاء في مجلس أوروبا التي لم تفعل ذلك بعد لإبرام وتطبيق اتفاقية ستراسبورغ ل ١٩٩٢ بالكامل،

54. تدعو البرلمانات لدعم الصياغة وتطبيق سياسات هجرة تهدف إلى حماية حقوق المهاجرين كحقوق ثابتة أساسية، كما أكد فريق الحوار الرفيع المستوى للأمم المتحدة حول الهجرة والتنمية، ولاندماجهم الاجتماعي والسياسي الكامل،

55. تؤكد على أن سياسة متماسكة للهجرة ينبغي أن تصاحبها سياسة اندماج تتناول، من جملة مسائل أخرى، اندماجا شرعيا في سوق العمل والحق في التعليم والتدريب المهني وضمان الخدمات الاجتماعية والعناية الصحية واشتراك المهاجر في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية. كما أن سياسة الاندماج تتطلب التزام المهاجرين أنفسهم بتحقيق الأهداف المذكورة آنفا،

56. تحث البرلمانات والحكومات الأورو-متوسطة للتشديد على ترقية الاندماج والإقرار بالتنوع عن طريق حملات إعلامية وتحسيس لنشر فهم أفضل للهجرة فتشدد على المساهمة الإيجابية من قبل المهاجرين في المجتمع المضيف،

57. تدعو أجهزة الإعلام لنشر معلومات دقيقة عن قضايا الهجرة تتفادى الصور النمطية السلبية الخاطئة عن المهاجرين، ولتشجيع أجهزة الإعلام المحلية كوسيلة اندماج وقبول المهاجرين في الجاليات التي يعيشون فيها،

58. تدعو برلمانات وحكومات البلدان الأورو-متوسطة إلى تسهيل و"أنسنة" شروط منح التأشيرة وذلك قصد تشجيع التبادل الثقافي والبرامج الدراسية،

59. تدعو البرلمانات والحكومات لتشجيع الاندماج الكامل للنساء المهاجرات ولضمان حماية حقوقهن والعمل لصالح تطبيق المساواة الكاملة بين الجنسين كحق إنساني أساسي،

60. تطلب اعتماد نظرة تستند إلى مبادئ الشراكة والإدارة المشتركة لتيارات الهجرة،

61. تأخذ علما بقرار المجلس بتأسيس الصندوق الأوروبي لاندماج مواطني البلدان الثالثة للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٣، وتدعو لزيادة تمويل سياسات الهجرة مع إشارة خاصة إلى إجراءات الاندماج،

62. تدعو البرلمانات والحكومات الأوروبية-متوسطية إلى النهوض بالتنمية الاقتصادية للصفة الجنوبية للمتوسط وكذلك تحويل التكنولوجيا وتشجيع الاستثمارات التي تخلق مواطن الشغل وذلك بهدف مزيد التحكم وتنظيم موجات الهجرة،

63. تؤكد على الخسائر البشرية للهجرة الغير شرعية والتهديدات المتعلقة بالأمن التي تترتب عن ذلك، مع الاعتراف بالانعكاسات الايجابية للهجرة المنظمة والشرعية على الدول المضيفة على مستوى التنمية الاقتصادية وعلى الدول المصدر على مستوى عائدات المهاجرين،

64. تدعو إلى تعزيز التعاون بين دول ضفتي المتوسط لمقاومة الهجرة الغير شرعية وتجارة البشر ونشاطات المنظمات الإجرامية، ودعم السياسات الهادفة إلى استقرار إفريقيا، من خلال القضاء على المشاكل الإنسانية التي تسبب موجات تنقل السكان وبالتالي القضاء على السبب الرئيسي للهجرة الغير شرعية،

65. أخيرا، ترى من المناسب إيجاد شعار للجمعية البرلمانية الأوروبية-متوسطية يسهل التعرف إليه بدل الشعار المستخدم حاليا للشراكة الأوروبية-متوسطية، ويرمز إلى مثل السلام والتواصل والحوار بين الحضارات،

66. للحصول على التأييد والدعم من قبل الأجيال الصاعدة للمقترح الأخير، ولتعريف الجمهور في الوقت نفسه على أنشطة الجمعية البرلمانية الأوروبية-متوسطية، تقترح إطلاق مباراة تتناول المدارس ومعاهد الفنون في البلدان الأوروبية-متوسطية، وفقا لإجراءات مشابهة اعتمدت لاختيار شعار الاحتفالات بالذكرى الخمسين لمعاهدة روما.